



## الصلاة رحلة إلى الجنة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فإن الله فرض الصلاة على المسلمين يقول تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: 110] وهي الركن الثاني في الإسلام بعد شهادة التوحيد فهي صلة أهل الأرض بخالق الأرض والسماء وهي كذلك طريق موصل إلى الجنة ، ولهذا ينبغي على المسلم أن يستشعر قيمة وقدر والصلاة فهي ليست حركات تؤدي بالجسد فقط بل تحتاج إلى القلب أيضا لأن كل حركة في الصلاة هي خطوة تقربك من الجنة والآن سنتعرف سويا على هذه الرحلة (رحلة الطريق إلى الجنة)

(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) (Ip - النية وهي أساس كل عمل يقول النبي

(البخاري) •

2- تكبيرة الإحرام (الله أكبر) وهي (واجبة) هذه الكلمة عظيمة القدر والثواب فقد بين النبي في أكثر من حديث أن (الله أكبر) تغرس لك شجرة في الجنة وأن ثواب قولها يعدل ثواب صدقة وأنها من الكلمات الطيبات والباقيات الصالحات التي ينتفع العبد بثوابها في الآخرة، واختار الله هذه الكلمة (الله أكبر) لتكون علامة للانتقال من ركن لآخر، فتخيل أنه بمجرد انتقالك من ركن لآخر في الصلاة تأخذ هذا الثواب

3- دعاء الاستفتاح: (سنة) الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ، فقد قال : عجبت لها فتحت لها أبواب السماء (مسلم) رسول الله

4- قراءة الفاتحة (واجبة) والفاتحة أعظم سور القرآن الكريم لم ينزل الله مثلها في أي كتاب من الكتب المقدسة السابقة فهي عظيمة القدر وكثيرة الثواب وينبغي عند تلاوتها أن تستشعر أنك تتكلم [ قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما مع الله يقول النبي سأل. فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله: حمدني عبدي، فإذا قال: الرحمن الرحيم. قال الله: أثنى علي عبدي. فإذا قال: مالك يوم الدين. قال: مجدني عبدي. وقال مرة: فوض إلي عبدي. وإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين. قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبي ما سأل. فإذا قال:



اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال: هذا لعبيدي، ولعبيدي ما سألت. [مسلم] فأنت تقرأ والله يسمعك ويجب عليك

لمن قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، 5p- تلاوة بعض آيات القرآن (سنة) ويقول النبي والحسنة بعشر أمثالها { (الترمذي)

(إن العبد إذا قام للصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على 6 p - الركوع ( واجب ) ويقول النبي عاتقيه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه) (ابن حبان) ويستحب فيه التسبيح - سبحان ربي العظيم - (وكل تسبيحة صدقة) 3 p مرات وقد قال النبي

(رأيت 7p- الرفع من الركوع ( واجب ) فنقول سمع الله لمن حمده , ربنا ولك الحمد يقول النبي بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول) (بخاري) فالملائكة تتسابق على كتابة هذه الكلمات ورفعها إلى الله سبحانه وتعالى

(أقرب ما 8p- السجود ( واجب ) وهو من أعظم أركان الصلاة ومكان إجابة الدعاء يقول النبي يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء ) (مسلم) وهو كفارة للذنوب ورفعة للدرجات في الجنة ( عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك 9p يقول النبي بها خطيئة ) -مسلم- ويستحب فيه كذلك التسبيح - سبحان ربي الأعلى - 3 مرات

يقول بين السجدين: رَبِّ 9p- الجلوس بين السجدين ( واجب ) ويستحب الدعاء وكان النبي اغْفِرْ لي، رَبِّ اغْفِرْ لي (النسائي)

هذا الأفعال والأقوال تكرر في كل ركعة في الصلاة وفي ختام الصلاة هناك

(إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات 10p - الجلوس الأخير والتحيات والتشهد يقول النبي لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قالها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير من المسألة ما شاء) (مسلم) فتخيل كم الثواب الذي تحصل عليه ولكل مسلم وتجدد إيمانك بشهادة 9p حينما تعظم الله وحينما ترسل السلام والتحية لرسول الله التوحيد إنه ثواب أعظم من أن يكتب بالقلم أو يتخيله عقل، ويكفى أنه بعد التحيات يستجيب الله لك في كل ما تطلب



(واجب) وأفضل الصيغ هي (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد 11p- الصلاة على النبي كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد قال (من صلى ٥٠ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) وكلنا يعرف أن النبي علي واحدة صلى الله عليه عشراً) (أحمد)

12- الدعاء (سنة) لأن الدعاء يكون مستجاب بعد نهاية التحيات كما ذكرنا في حديث تعلم التحيات

13- التسليم عن اليمين (فرض) وعن اليسار (سنة) فنحن نبدأ صلاتنا بالكلمة الطيبة (الله أكبر) ونختتمها بالتحية المباركة السلام عليكم ورحمة الله (تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ) [سورة النور:61]

والآن حينما تعلم أن كل ما ذكرناه من ثواب إنما هو بعض ما أعده الله من ثواب لكل حركة من حركات الصلاة ولهذا لا بد وان تستشعر أن كل حركة من حركات الصلاة هي في الحقيقة خطوة تقربك من الجنة

وفي الختام ندعو بدعاء إبراهيم عليه السلام {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (40) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (41)} [إبراهيم 40-41]

كتبه الشيخ أبوبكر إبراهيم مبعوث وزارة الأوقاف المصرية إلي ساو ميغيل - ساو باولو